

العالم التباوي بقلم تباوي

نظرات حول التقاليد والأحرف التباوية

بقلم: يونس شريف جاروكة

ترجمة: احمد بويسان

تمهيد:

"قبل الدخول في قلب هذا الكتاب , يتعين تحديد معنى مصطلح "التبو

في الكتب القديمة, خصوصا كتب الباحثين الغربيين, هذا المصطلح يحيل سواء إلى مجموعة من القبائل أو إلى قبائل مناطق معينة.

المعنى الذي يحمله مختلف حوله, ويتوجب إذن توضيحه: في الواقع, العرب يلقبون ""التبو" كل شخص ينتمي لقبيلة "القرعان

بالنسبة للمعنيين بالأمر "التبو" يسمون أنفسهم ب"الذراغادا", يعني مجموعة مكونة من قبيلتين, "الذرا" و"التدا", اللهجة "التبو" تعني كل هذا المجموع القبلي الذي أنتمي إليه.

الجزء الأول: الشعب الأقصى

التاريخ و الوضعية الجغرافية للشعب التباوي الدازاغادا -1

بلاد التبو شاسعة: من كفرا إلى بحيرة تشاد, و من واحة جادو إلى وادي, و أيضا إلى دارفور. من الوهلة الأولى سكانها يظهرون كشعب منبوذ في الصحراء, لكنه حقيقة شعب حر استطاع على مر القرون أن يحافظ على استقلالية خيامه, أن يعيش كيفما يحلو له وأن يحظب احترام وخوف جيرانه. لهجتان تتعايشان وسطه, التيدا و الدازا

قبل الميلاد صعد الجرمانت من فيزان على متن عربات تجرها 450 حوالي أربعة خيول لطرده الطروكلوديت الأثيوبيين" الأكثر سرعة من بين الرجال الذين سمعنا عنهم, ويتكلمون لغة لا تشبه غيرها لكنها تشبه أصوات

(هؤلاء الرشيقيين سكان الصحراء ذوو اللون 183, 4 الخفافيش" (إرودوت البرونزي يتكلمون لغة خاصة جدا, تم مقارنتها فيما بعد بأصوات العصفير وهذا ما تعرف عليه معظم الكتاب في التيدا, يتوجسون من الاختلاط بحضارة متقدمة تستعمل وسائل جديدة: العربدة والأسلحة البدائية المعدنية خمسمائة سنة فيما بعد, الفرس, الحديد و أيضا الجمال بدأت بالظهور في منطقة تيبستي على شكل خيول محملة برماح حديدية كبيرة وجمال حاملة لأسرحة شرقية. ليون الافريقي في القرن الموالي يشبههم بالنوميديين الشرقيين.

التبو يمارسون تربية المواشي, اعتبرهم العالم العربي في الجغرافيا (في "تاريخ البربر" أعطي 1332-1406 الادريسي كأمة قوية, ابن خلدون) لائحة للمملكات السوداء في السودان وذكر فيما بعد الابسيين, البجا و النوبيين المسيحيين في تلك الفترة. الزغاوة الشعب المسلم يضم قبائل تسمى تاجيراوكانيم وبكثافة سكانية مرتفعة حيث الاسلام هو الديانة السائدة. مدينته الرئيسية هي دجمي(في ماو) ويسيطر على مساحات صحراوية تمتد إلى فزان. فيما بعد الجغرافي العربي المقريري في القرن الرابع أشار إلى القبيلة الامازيغية باردوا.

مملكة بورنو كانت تحت سلطة ملك قوي من أصل قبيلة باردوا. إميل فليكس كوتيي, قدم من جهته تعريفا على الشكل التالي: "إذا حاولنا أن نفهم, يمكن "ربما البشرية الأكثر قدما في الصحراء, إنسانية ما قبل التاريخ

(ذكر أنهم يمتدون من الوداي إلى فيزان, وأشار إلى أن 1820 و التونسي) (ختم أن التبو ليسوا 1836 بشرة التبو تقترب من بشرة المصريين. أوكير) (حمل معه من بورنو وكانيم وثائق قديمة عثر 1820-1850 بربر. بارث) عليها, وأشار إلى وجود لهجتين: التيدا والدازا وتشابه جسماني بين مجموع (يرى أن كل الصحراء 1864 التدا والمصري القديم أو القبطي. دوفيري) كانت محتلة من طرف عرق أسود" جنوب أثيوبي". ناشتيكال, الذي دخل , يصف أهل التيدا كمكون قبلي فريد وميز 1869 الأول منطقة تيبستي سنة , بين التيدا و الدازا

(وجد 1914 في مرحلة لاحقة. ومن الجانب الانجليزي , أوريكباتيس)
تشابها بين التبو و النوبيين الذين يتصفون بملامح زنجية قوية, بالنسبة لهذا
الكاتب التيدا هم حاميين سود لهم خصائص " فسيفسائية", من المحتمل أن
(يرى أن التيدا 1920 يكون ذلك نتيجة انصهارهم بحاميي الصحراء.كاين)
(يشير أنهم من أصول ليبية 1924 هم من سلالة الجرمانت . نوبولد)
(1939 كالبربر, بينما خصمهم هنديسون يشير أنهم حاميين)
بورت دانيت الذي عاش وسط التيدا قدم آراء متناقضة إلى حد ما:هم لسوا لا
من البيض ولا من السود ولا من البربر , بل منح مصداقية لتقليد يرى أنهم
مصريين "ناس فرعون" لكنه يفترض أن البردوا هم من جنس أبيض مختلط.
قبل رحيله المبكر لوكورلم يحدد موقفا ثابتا بخصوص اشكالية أصولهم
(:"طوارق 1952-1953 المعقدة في كتاباته التي ظهرت بعد وفاته)
فقراء سمر البشرة", "خليط من البيض والسود", "هم الجزء البدوي من العالم
الكنوري يعني أنهم سود امتزجت بيهم عناصر بيضاء متعددة سواء كلاجئين.
أو كغزاة أتوا من فيزان وعدد كبير من السود أتوا من شبه الجزيرة العربية
الذين استعملوا عناصر بيضاء كخميرة سياسية ""شبه رحل من عرق أبيض
". أو بالأحرى بنيين متوسطيين مختلطين إلى حد كبير بالسود
(. ضم التيدا إلى مجموعة الحاميين الشرقيين 1950 لا بوريت)
(بعد أن اعتبر التيدا "زواج الصحراء" رفض النظرية 1950 شابيل)
(صنف التبو ضمن 1953 البربرية ويظن أنهم ربما من عرق قديم.د بولم)
المجموعات الغربية الكامتو الساميين الذين يعتبرون من الناحية العرقية
(يعتقد, بالنظر إلى الحالة المعرفية في تلك 1953 متوسطيين .كابوروي)
الفترة فلا يمكننا ربط التبو لا بالزواج ولا بالمصريين ولا بالطوارق ولا
بالعرب. ربما هل يمثلون أقدم ساكنة الصحراء؟ هم ينتمون إذن إلى عرق
برونزي كالفرانيين الذين تحولوا بفعل مناخ الواحات
(التبواتبستي هم السلالة الوحيدة المتبقية من 1953 بالنسبة لزوهري)
الشعوب السوداء البدائية التي احتلت الصحراء
(كتب ورجح أن يكون الحاميين الشرقيين من أصل قديم 1954 لوت)
ساهموا في توطين التيبستي, التي لا يعتبر سكانها الحاليين لا من أصل بربري

ولا من أصل أسود خالص وإن كانوا يتكلمون لهجة كانوري. في الأخير (يعتبر أن التيدايشبهون من ناحية للتروكلوديت 1955 كرونبيرك) الاثيوبيين ومن ناحية أخرى مرتبطين بكونفدرالية الجرمنت التي يعتبرها دوفيغريير كعرق بلون " جنوب أثيوبي" منفصل عن الزنوج ويراهم كوثيبي. كجنس أبيض وسيرجي يعتبرهم بيض أجداد طوارق منطقة أجين أمام آراء مختلفة وفي بعض الأحيان لنفس المؤلف وعموما ذاتية,كابوت (في مؤلفاته الأنطروبولوجية دمج معطيات كيلارد وبوتران 1956 بريك) ونويل ريسي,سباتيني وكلين نتيجة تحقيقات هامشية و أحيانا حول تمازج مجموعة التبو التي خضعت للدراسة فيفيكانيم و فيزان و كفرا ومرة واحدة في التيبستي.بعد أن لاحظ أن التبو "يقدمون صورة ناصعة للجانب الجسماني لعنصرشبه حامي الذي يعد مجموعة متنوعة من العرق الاثيوبي لقالوا", يلاحظ الكاتب أن توزيع فصائله الدموية متشابه مع الأمازيغ والطوارق وبتواجد نسبة قوية للفصيلة الدموية أ, ونسبة ضعيفة للفصيلة الدموية ب وبنسبة ضعيفة لفصيلة ب, مما" يعطي الانطباع أن لدى التبو "دم بربري وجسد سوداني وأمام معطيات جد متناقضة جون شاويل يبقى متحفظا ومنفتحا حول اعتبار أن التبو ينحدرون من 1957التحقيقات المستقبلية. إلا أنه في سنة الهجرات القديمة في اتجاه الشرق " البربري الأفرومتوسطي". في تلك المجلة القديمة بعشر سنوات, وجهات النظر حول الأصل المصري تم التخلي عنها أما بعض بقايا النظريات حول العرق الصحراوي أو الأثيوبي فتبقى مدعومة من طرف قلة من الكتاب بالمقارنة مع النظرية البربرية

1- صورمن واحات التبو-

هذه بعض صورالواحات الرئيسية ومفترق الطرق بالتبو

بيلما أو زالى

تعليق:



صورة ميشيل فالي

واحة تاريخية كبيرة, تقع قرب أطلال كاوار. كانت واحدة من كبريات واحات الصحراء وملتقى اللقاءات بين التبو والقوافل العابرة للصحراء. بيلما أوزالي معروفة بإنتاج الملح والتمور. يقطنها بشكل رئيسي التبو وكذلك الكانوري والطوارق.

كانم نجيمي-ماو



تعليق:

مملكة الكانم أسسها التبو في القرن الثامن .كانت مملكة قوية في تلك الفترة وحاليا تعتبر واحدة من بين أقدم السلطنات الحاكمة وعلى رأسها ابن السلطان ماي أليفا إلي زرتي.

سكان العاصمة الجهوية ماو, قديما جيبي هم الكانم-بو وتعني في اللغة التباوية .الدازغه الكانم الأكبر.

فيا أوحايا



تعليق:

.تلقب ببوركو من طرف التبو, وهي أكبر واحة في الصحراء وملتقى التبو

فيا محاطة بعدة واحات وهي: واحات النخيل في الشمال(ياردا, بين, كرديمي, بودو, تيكي, كوردي) في الشرق قورو واجنقه وفي الجنوب الشرقي فادا. فياه وهي المركز الرئيسي ل"ب.ب.ت"بوركو, إندي, تبيستي

الأطلال التاريخية لفيما توجد في كثنانجوراب حيث توجد اكتشافات أجداد الإنسانية قابيل و تومي.

واجنقه أو أونياتقا



صورة: جيروم توبيانا

تعليق:

. كلم 272 واجنقه جوهرة الصحراء . تقع شرق فيا وشمال شرق فادا. على بعد

واجنقا تتشكل من عدة بحيرات: البحيرتان الرئيسيتان هما بحيرة يووا, توجد . كلم من واجنقا كبير 51 بوجنقا كبير وبحيرة إليمي في واجنقا تيلي, التي تبعد ب

بحيرة يووا لها ثلاثة ألوان: الأزرق, الأخضر والأحمر.

بحيرة إليمي محاطة بعدة بحيرات بمائها العذب: بوكو, أهوتا, جارا, هوكو, تليالاً, أرجوب, وإيدم. وجنقا محاطة أيضا بواحات أخرى كتيكرو, موترو, مدادي, وادي-دوم, د كيدي وديمي التي تعتبر المصدر الأساسي للملح.

صورة الدكتور سفين

بحيرات وجنقا مسجلة ضمن التراث العالمي لمنظمة 2012 منذ فاتح يوليوز
اليونسكو.

فادا



تعليق:

كلم من البحيرة 272 كلم من فايا و 470 فادا المركز الرئيس للنيدي تقع على بعد
الكبرى لوجنقه تظم عدة عشائرالتبو والبديات. فادا معروفة بفنونها الصخرية
ومواقعها السياحية كد لتا أرشي وكذلك أماكن الرعي المتنقل: أنكولي,موردي وأم-
شلوبا وايضا بثرواتها الحيوانية والنباتية.

قورو



تعليق:

1500 كلم من بحيرة وجنقا و105 قورو من أكبر واحات الشمال, تقع على بعد كلم من نجمينا عاصمة التشاد.

.هي محطة أساسية تربط بين إنييدي و التببستي. وتقود أيضا نحو كفرا بليبيا

قورو تزخر بعدة مزارع لتمور النخيل ذات الجودة العالية, دون نسيان منحدراتها الجبلية وكتبانها الرملية.

برداي



تعليق:

برداي هي المركز الرئيسي للتبيستي وتقع شمال شرق فيا, على الطريق العابرة لميسكسي في اتجاه ليبيا وغربا في اتجاه النيجر.

برداي معروفة بفنونها واثارها الصخرية التاريخية في كونوا, لثروناترون وسلسلة 3265 متر وكذلك قمة توسيدي المرتفعة ب 3415 جبال امي-كوسي الشاهقة ب

كفرا أو تازار



تعليق:

.التبو لقبوها بتازار. كفرا تقع في قلب الصحراء الليبية. كانت بوابة لدخول القوافل
كلم255التزربو التي كانت عاصمة للتبو, تقع شمال غرب كفرا بحوالي
. كلم وتتوفر على موارد زراعية كبيرة700كفرا تبعد عن واجنقاب

النظام الاجتماعي-2

كل فرد يؤسس كيانه وأسرته ولكن إذا اعترضته مشاكل في حياته فالعشيرة
تتكفل به وبعد ذلك يأتي دور القبيلة لمساعدته
في المجتمع التباوي كل رب أسرة له قسط منالمسؤولية اتجاه أقاربه, لا يمكن
أبدا أن يترك أحد الابوين يعاني داخل العشيرة وذلك لسببين: أولا يشكل ذلك
عبئا من ناحية التقاليد, ثانيا فهو ذنب من الناحية الدينية

في كلتا الحالتين لا يمكن إطلاقاً إبعاد الفرد من المجتمع. الفرد مسؤول عن مستقبله من أجل تكوين أسرته, لكن التضامن الاجتماعي موجود في حالات معينة: مثلاً حول أداء الدية(المبلغ الواجب أدائه لعائلة الضحية في حالة ارتكاب جريمة قتل) في هذه الحالة المساهمة العائلية اجبارية في حالات المصائب أو الحرائق التي تلحق بأسرة معينة, فيتوجب على كل العائلة والعشيرة أن تغيثها.

الزواج مناسبة هامة عند التبو, في تلك المرحلة الاساسية من حياته الرجل يتكفل لوحده بأداء المهر, لكن الأسرة والأبوين والأصدقاء يساعدونه في تحمل مصاريف حفل الزواج, بالمقابل أبوي العروسة يقدمون لابنتهم جزءاً من المهر كهدية.

المهورغالية عند التبو لأنها تمكن من تأمين الحياة المالية لابنتهم اتجاه زوجها. العريس يبقى في بيت عائلة زوجته خلال فترة تأقلمه مع الحياة الأسرية الزوجية. تقاليد التبو تفرض على الفتاة أن تبقى في حضان أبويها الى حين زواجها. كما أنالصهر عليه احترام أبوي زوجته وكافة أسرته وأقاربها البعيدين والقريبين من إخوتها وأخواتها وكل من له صلة قرابه بزوجته. بعد انقضاء تلك الفترة الزوجان يختاران مكان إقامتهما . تعدد الزوجات مسألة مقبولة في المجتمع التباوي, ووفقاً للتقاليد الاسلامية فالرجل له حق الزواج من أربع نساء. لكن يبقى الزواج الاحادي هو الغالب لدى التبو,

حفل العقيقة يتم بعد سبعة أيام من ازدياد المولود حسب التقاليد الإسلامية في حفل بهيج يتسلم خلاله الطفل هدايا عديدة مثل جمل أو ناقة.

أ- دور المرأة عند التبو

المرأة حاضرة بقوة في المجتمع التباوي. لها دور كبير داخل الأسرة. لها حق التعبير عن رأيها ولو في الفترات العصيبة.توجد في مجتمع التبو نساء مقاتلات. الأشغال المنزلية جدشاقة لأن المرأة تقوم بكل شيء في الصحراء. الأفراد يسافرون ليلاً لتفادي حرارة شمس النهار. وعند زيارة صديق أو زائر للبيت تقوم المرأة بإعداد طعام ساخن, لأن التبو يتميزون بحسن الضيافة والكرم.

أحيانا في غياب الرجل تتحمل المرأة مشقة الذهاب للبحث عن الماء بعيدا عن المخيم.

التبو رحل يقومون برحلات قد تستغرق فترات طوال. وفي غياب زوجها المرأة عند التبو تسهر على الأسرة الى حين عودة الزوج, حيث تتكفل بجميع الأشغال التي يقوم بها عادة الرجال. فتسرح شعر أطفالها وتعالجهم إن مرضوا, وتسوي جميع المشاكل العائلية. بكلمة فإنها حاضرة في السراء والضراء.

ب-مكانة الشباب في المجتمع التباوي

الشباب منظم بطريقة ديمقراطية, وينتخبون مرة في السنة رئيسا ورئيسة وباقي الأعضاء, يعقدون اجتماعاتهم خلال فصول تساقط الأمطار أو في الواحات. يسهرون على الأنشطة الثقافية والاجتماعية حيث يتكفون بتنظيم حفلات للشباب, انتخاب ملكة الجمال, حفلات الزواج و مسابقات الرقص, الغناء والطبخ. الذكور يتنافسون فيما بينهم فيما يخص الأناقة والملبس والمعرفة والأخلاق وكذا مدى اتقانهم لالة الكمان والرقص والحكمة ونوعية لوازم الجمل والشجاعة والقدرة على تحمل السفر وطرق ذبح وقتال الحيوانات وأيضا مدى معرفتهم للناس ومحيطهم و اثار الحيوانات وتحديد أماكن الماء والمراعي والإمام بترويض الحيوانات ولوازم السفر. ولأنهم يقومون برحلات طويلة من أجل التجارة الصغرى فيتعين عليهم اتقان الحساب والمقايضة.

فتيات التبو لا تنقصهم الشجاعة للقيام بما يقوم به الذكور, لكن يقمن قبل كل شيء بالأعمال المنزلية. الشبابهم الذين يبعثون الحياة في الواحات والمخيمات وعبرهم يتم نشر التقاليد والحفاظ عليها. تنظيم الشباب يتم وفق قواعد وقوانين عريقة وبفضلها تم الحفاظ على تقاليد التبو إلى يومنا هذا.

س- الختان

يختن الطفل في سن السابعة دون تجاوز سن الثانية عشر من عمره. الختان مسألة جدية في تقاليد التبو يتم تطبيقها حسب قواعد صارمة. الطفل بعد ختانه في سن السابعة يعتبر "رجلا" ليس بالمعنى الأصلي للكلمة لكنه يتصرف تصرف الكبار. لهذا السبب الختان جد مهم حيث تنظم احتفالات تقليدية كبرى

تتخللها أنواع مختلفة من فنون الرقص بحضور عدد كبير من أفراد الأسرة والأصدقاء. يوم هام وهو مناسبة للأصدقاء والأقارب لتقديم الكثير من الهدايا. يتم الإحتفال في اليوم الخامس أو السابع من الختان. الطفل المختون يلج حينها عالم الرجال و يستلزم احترامه كالكبار, في غياب الابوين يمثل العائلة كمسؤول عنها.

د- العدالة العرفية عند التبو

يجري تنظيمها في غالب الأوقات خلال فصول تساقط الأمطار أو فصل جني التمور. العدالة تتم بواسطة البكودي أو ممثله. المجلس هو الذي يتوجه للقضاة. لكن العقوبة تصدر ليس عن القضاة بل عن حكام تم اختيارهم من لدن الأطراف. الدردي و رئيس العشيرة بمثابة قاضي كبير أو حكم سامي للجلسة . الهيئة التمثيلية العليا هي المخولة لسن العرف.

كيف يجري تنظيمها؟

هو عرفقانوني يرتكز على القانون الإسلامي. المحاكمة تكون عمومية باستثناء في جرائم القتل حينها تكتسي القضية طابعا عائليا. عائلة الضحية قد تقرر متابعة القاتل للانتقام لأحد أفرادها أو قتل أحد أقاربه. أو العكس فتطالب عائلته بالدية. المجلس يجتمع للحسم في القضية.

:الحقوق المشتركة هي:

1-الشرف

2-الزواج والطلاق

3-النزاعات حول التمور, القضايا المعقدة

4-المنازعات حول الأراضي

5-الابار والمراعي

6-الجروح والاصابات الجسدية

7-السرقه

.كل هذه القضايا لهاقواعد عرفية. سرقة الجمال منتشرة لدى التبو.

.باقي قضايا السرقة تعتبر وصمة عار عند التبو.

صورة د سفين : جلسة لمحكمة عرفية



صورة:رئيس العشيرة إبان جلسة بوجنقا تلي.

3- تقاليد وثقافة

شعب بدوي,الجزء الكبير من التبوهم مربو الإبل . مسافرون كبار من بحيرة تشاد إلى الشرق الأوسط.التبو عرفوا كمحاربين أشاوس في الصحراء, بالإضافة لواحاتهم التي تعرف نشاطا دائما . بلاد التبو كانت في نهاية القرن الثامن عشر ملتقى كبير للطرق بين افريقيا و الشرق الاوسط.

الواحات المعترف بها كمراكز للمدن هي: بلما بالنيجر, نجيمي ماو الحالية,بحر الغزال حاليا تسمى موسور وبقانيم,حايا حاليا فايا, واجنقا حاليا كلم من واجنقا 70 بحيرة واجنقا,ديمي مفترق طرق كبير للملح تبعد ب تلي,فادا حاليا إنبيدي,إنيريباردكي حاليا تسمى برداي,أوزو بالتشاد, تزيير حاليا كفرا,تزييربو ,زالأ حاليا مورزوك.

التبو احتفظوا فعلا بقيمهم التقليدية مع الديانة الإسلامية.متشبتون بقيمهم التقليدية والأخلاقية .التقاليد تنقل وتورث من الأب لابن شفها إلى يومنا هذا .عبر الحكايات, الأغاني,الأشعار التي يردها الشيوخ الحكماء.

أ- الحدادة:

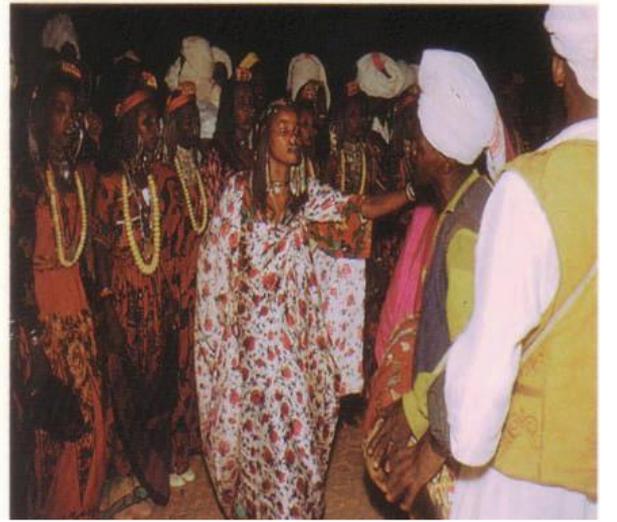
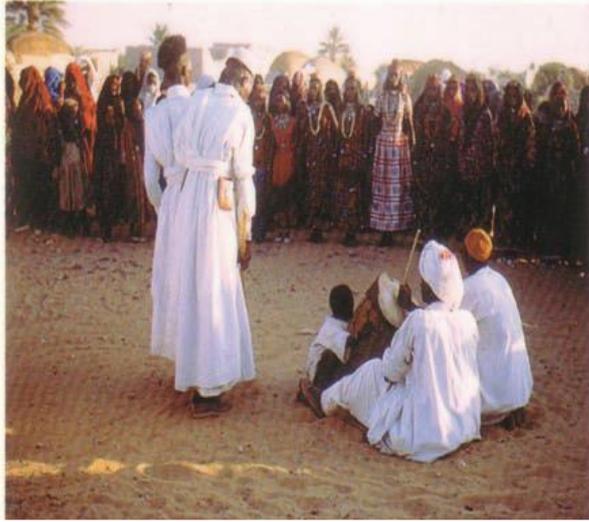
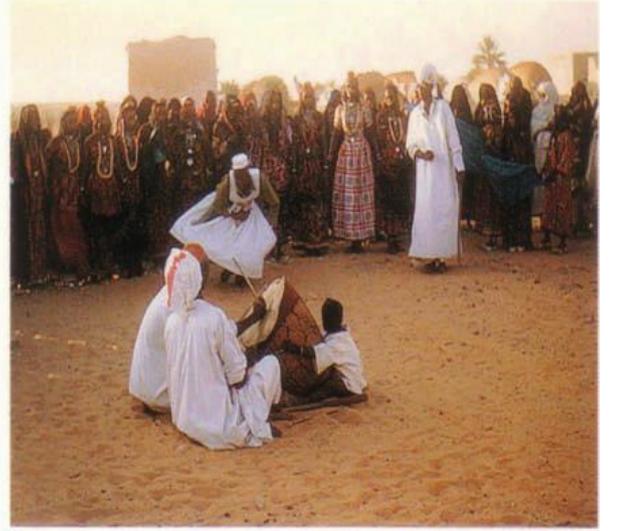
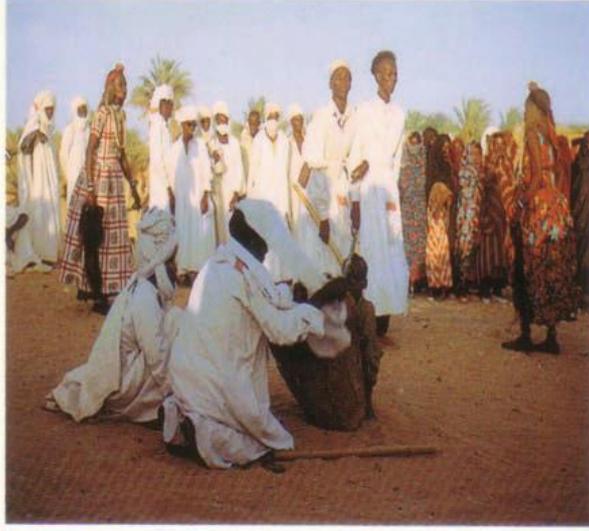
الحدادون يتقنون الاشتغال بالحديد. عملية استغلال مناجم الحديد تمارس بكثرة في مناطق التبو. ومن بين المناطق الأكثر شهرة نجد , مناطق الكوفايبقانيم, وياردا, كرديميبوركووفي إنيدي. الحدادون يعرفون الاشتغال بالمعادن لكن بعد تصدير كميات هائلة من المواد الأولية تخلوا عن استغلالهم لتلك المعادن. الحدادون يصنعون الأدوات الحديدية , النحاسية والفضية, ويزاولون الصناعة التقليدية.

يصنعون القطع الفخارية ويلعبون أيضا دورا مهما في المجتمع خاصة كشعراء فينظمون حفلات طام-طام خلال المناسبات.

ب- الطب:

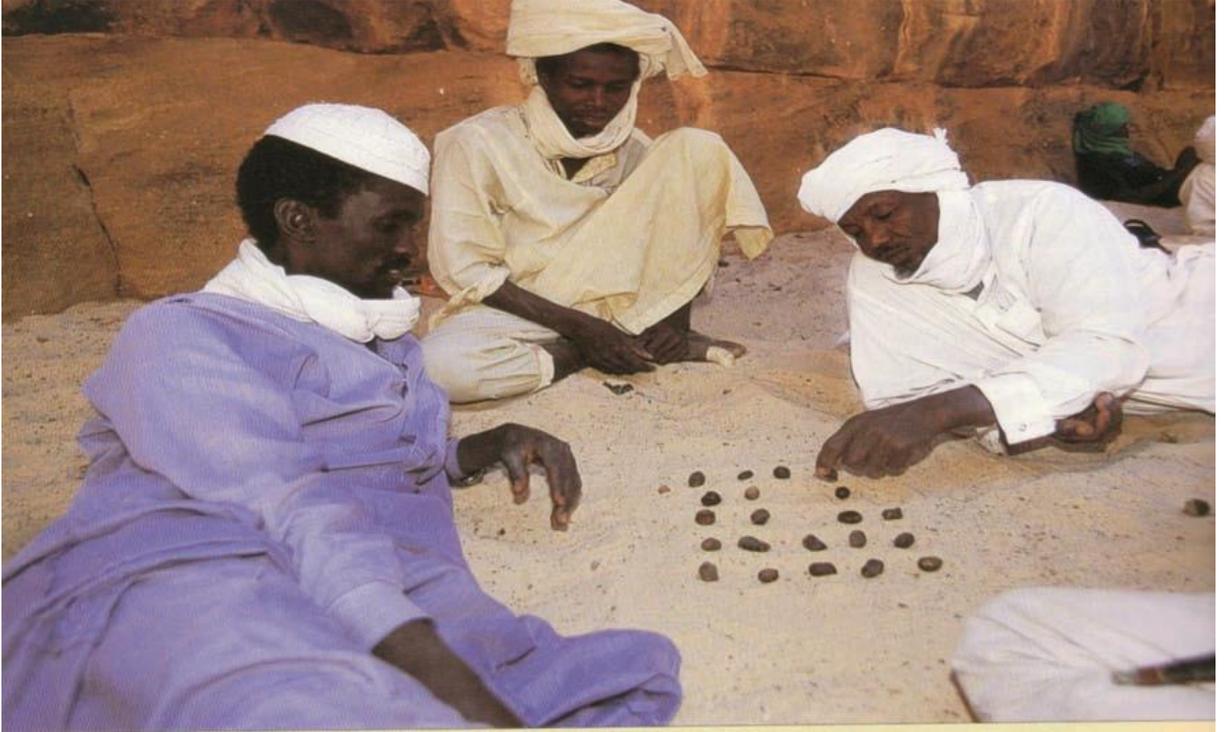
التبو يملكون معارف عريقة في ميدان العلاج الطبي والادوية للمرضى. الطب عندهم يستعمل أساسا المواد المحلية: القشور, النباتات, النار, الزبدة, الملح, والمصادر الحرارية الطبيعية. تقريبا كل فرد من التبو يعرف طرق علاج علل البطن, علل الراس, العيون, التواء المفاصل والكسور. في حالات الكسور الخطيرة يلتجؤون إلى متخصص حقيقي تقليدي الذي يستطيع القيام بعمليات جراحية. لكون الجراحة تمارس في ذلك الوسط. أستطيع شخصا أن أقدم شهادة لأنني كنت شاهد عيان لحصة علاجية همت أخي موسى وأختي هاوايا. بسبب تعرضهما لكسور لماكانا يلعبان ويقفزان من شجرة. موسى تعرض لكسرفي ذراعه وأختي تكسر ساقها. الطبيب كان أبي الذي استهل علاجهما بوضع لوحات خشبية على مكان الكسر ثم لفها بقماش ونصح أمي بإجبارهما لاتباع نظام غذائي أساسه اللحم والدجاج. كلا الطفلين تعافا خلال شهر. هذا المثل من بين عدة أمثلة شاهدة على غنى مهنة الطب لدى التبو كما أنهم يمارسون كذلك جراحة الجمجمة.

س- الحفلات والألعاب التقليدية التباوية:



مشاهد لرقصات بفايا خلال الخمسينيات
صورة: ميشيل سيمون

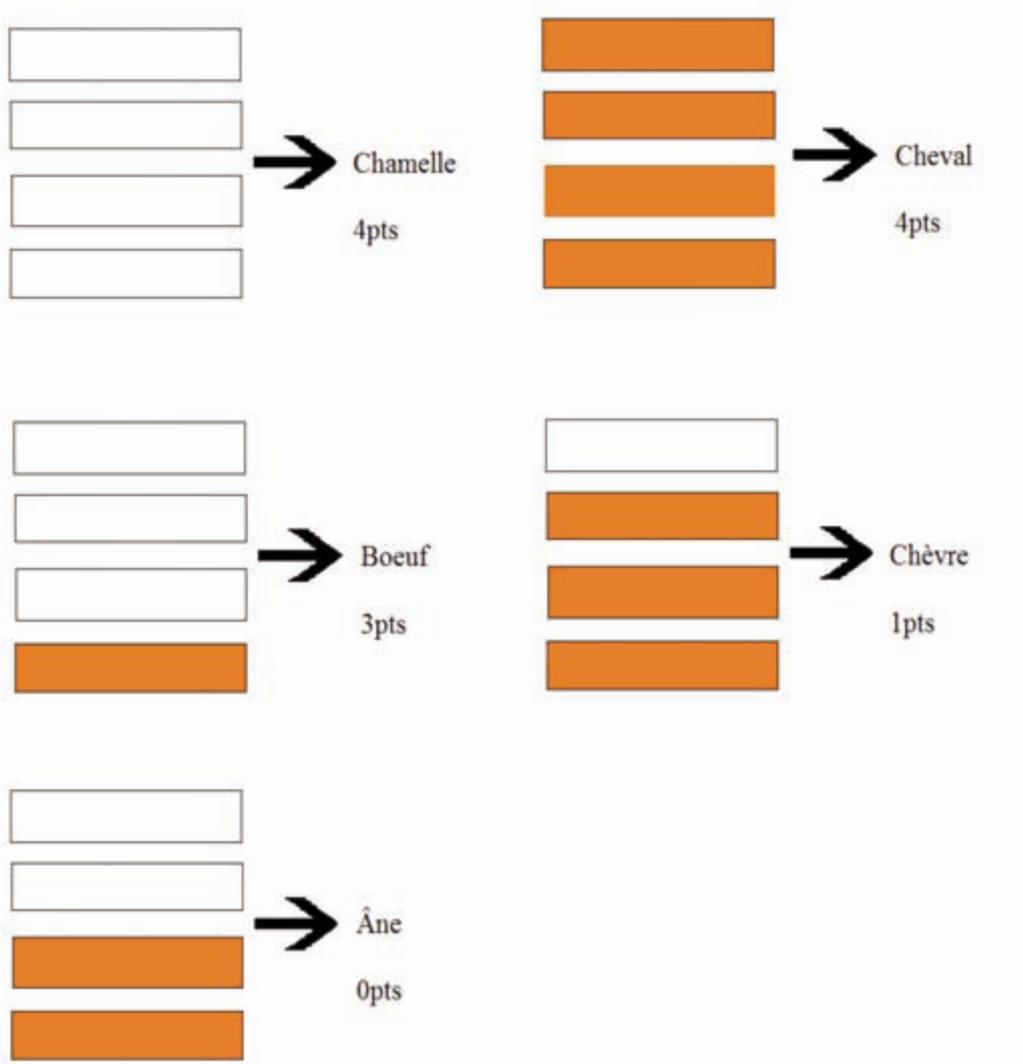
الألعاب التقليدية:
" لعبة" الفوس او اغرا



لهم ألعاب سهلة في طريقة لعبها تسمى أكرأ أو فوس, شبيهة بالألعاب الشطرنج. أوولاً مختلف, يلعب من الأعلى إلى الأسفل برمي أحجار صغيرة. يوجد أيضاً تشالاً وهي لعبة أساسها حيوانات سهلة الممارسة بواسطة قضبان.

يمارسون أيضاً الرياضة: القتال, بوبول الذي يمارسونه تحت ضوء القمر وهو شبيهها بالروكبي

:**العبة مزرعة النخيل** " تشالاً



لعبة تمارس بواسطة أربعة قضبان تمثل خمس مجموعات من الحيوانات:
عجل, فرس, ناقرة, معزة وحمار.

بقواعد اللعب

لعبة تشالاً غير معقد، لكن يجب معرفة رمي القضبان وأماكنها. القضبان لها لونين: الأحمر والأبيض. توجد خمس مواقع مختلفة للعب. النقاط تشير للحيوانات السالفة الذكر:

الحمار=صفر نقطة، المعزة=نقطة واحدة، العجل=ثلاث نقاط، الناقة=أربع نقاط، الفرس=أربع نقاط.

-إذا كان جانبيين أبيضين وجانبين أحمرين=صفر نقطة=حمار

إذا كان جانب أبيض وباقي الجوانب مقلوبة=نقطة واحدة=معزة-

إذا كان جانب أحمر وباقي الجوانب بيضاء مقلوبة=ثلاثة نقط= عجل -
إذا كانت جميع الجوانب بيضاء مقلوبة=أربع نقط= ناقة-
إذا كانت جميع الجوانب حمراء مقلوبة=أربع نقط= فرس-

الرسم:

يمكن اللعب بإثنين,ثلاثة, أربعة إلى حدود عشرة أشخاص والذي أو التي تحصل على أربع نقط مرتين يفوز حتما وإلا فالأول الذي يسجل اثنا عشر . يعتبر فائزا

الدستور السياسي.4

في القمة يوجد رئيس الفرع,رئيس القبيلة ,رئيس العشيرة .كل قبيلة لها رئيسها,يلقب ببوغدي أو الدرداي.لكن الدرداي له مكانة عالية في التببستي .يمكن اعتباره ملكا

نظام خلافة الدرداي له خصوصية: بالفعل يتم تقاسم السلطة بين ذرية ثلاثة إخوة وهم,أرامي,إيردي ولاي بالتناوب.مثلا عند وفاة درداي من ذرية أرامي ,فياتي دور سليل إيردي لتسلم السلطة وهكذا دواليك

ميزة أخرى لدى التبو وهي أن لبوكودي ينتخب من طرف القبيلة ,في حالة الإعتراض عليه يكون مرفوضا في أي وقت. مع مجيء الإستعمار الفرنسي ادخلت بعض التعديلات لكنها لم تمس في العمق التبو

بخصوص مملكة كانم, خلافة السلطة بها تتم بالوراثة من الاب للابن ,في نظام جد إقطاعي, مهيكل ومختلف عن نظام الحكم عندالتبو في الشمال والوسط. لكن يرمز لأسرة التبو الكبيرة الحاكمة في الماضي.التبو في الشمال والوسط غير منضبطين ليسوا ملزمين للخضوع لرئيسهم في العشيرة ,قد يفضلون إذن الانضمام لعشيرة اخر

البوكيدي يلعب دورا سياسيا كبيرا.يقوم بحل كل المشاكل اليومية, النزاعات بين الجيران, يسهر على القيم العرفية,المناسبات الدينية والتقليدية الكبرى.ينظم مجالس عشيرته في حالة السلم وفي حالة النزاع مع عشيرة أخرى. ومع ذلك التبو ليسوا بالضرورة خاضعين لرئيسهم ,هذا الاخير يحظى بالاحترام كحكيم وكسلطة تمثل العشيرة , لكن قد يحدث أحيانا أن

شخصاً من الجماعة يرفض طاعته ويختلف معه في هذه الحالة يعرض الشخص المتضرر مشكلته لرئيس عشيرة أخرى يتعين تقديم بعض التوضيحات حول كتاب م ألبير لوروفورور ساحليو و صحراويو تشاد

يلمح أن بعض التبو وتحديدًا لوينيا مستعبدين لدى 415 بالفعل في كتابه، الصفحة عشائر أخرى من التبو. لكن في الحقيقة لا يوجد فرد من التبو عبد لتبو آخر. صحيح توجد تحالفات بين القبائل لكن لم يسبق لقبيلة من التبو أن استعبدت غيرها من نفس القبيلة. بالإضافة أن م. لوفورور ذكر أن لوينيا هم أزاليا بوركو، وهي أكبر قبيلة التبو.

لكن رئيس العشيرة لمنطقة بوركو من قبيلة التبو هو أزالى من بحيرة و جنقا. يعني إذن أنه من وينيا.

أيضاً السيد لوفورور يتناقض في أقواله لأنه كيف للوينا أن يكونوا عبيداً وفي نفس الوقت رؤساء عشائر؟

التبو تحرري وشعب محب للحرية، وكذلك أغلبية التبو شبه رحل أي يتنقلون باستمرار بين الواحة والصحراء.

التبو كذلك شعب ثائر وذلك قبل وبعد الاستقلال خصوصاً مع فرولينا (الجهة يونيو 22 الوطنية لتحرير التشاد، وهي حركة مسلحة تشادية تأسست في). ثلاثة رؤساء ينحدرون من التبو: الرئيس الأول بالنيابة (كونت) 1966 لول محمد شوا من أسرة سلطان قانيم، الرئيس الثاني هو كوكوني وداي ابن ديردي من التبيستي، الرئيس الثالث هو حسين هبري من منطقة بوركو.

التواصل: الرموز، الكتابة والحساب-2

تعريف انتماء التبو

هي لغة جد فريدة من نوعها، حسب الباحثين، بالمقارنة مع اللغات المحيطة بها.

:ثلاث مجموعات لغوية تحيط بها

- البربرية -

- لغة طوارق -

كانوري -

من بين هذه اللغات فهي أكثر تشابها مع اللغة الكانورية, أول مؤلف لتقديم في " مصطلح افريقيا 1862 اللغة التباوية كان مع هنريش بارت سنة الوسطى", ندين له بالفضل في إثبات العلاقة القريبة بين اللهجتين المذكورتين أعلاه وكانوري لغة بورنو.

فكرة كتابة الحروف التباوية راودتني منذ طفولتي في سن الثامنة من بجغوب في فيافي جنوب شرق 1970 أكتوبر 13 عمري, كان يوم السبت ليبيا إبان بداية الثورة الليبية وكننت حينها تلميذا في القسم السادس بالمدرسة القرآنية.

أود أن أشيد بأبي الذي عرف أهمية المدرسة, كان يرافقني الى المدرسة يوما 16 كلم وفي رحلة تستغرق 740 بكفرا على ظهر الجمل طوال مسافة. خلال فصل الشتاء تحت الرياح الصحراوية الجافة.

نظرا لمعرفتي لأشكال ورموز حيوانات المنطقة, قررت تجميعها وكذا جميع الرموز الأخرى الخاصة بكل عشائر الدزاكادا.

ذات يوم طلبت من أبي معنى تلك الرموز و شرح لي أنها ربما حروفا ميتة. ومن منذ تلك الفترة فكرت تعميق البحث في الموضوع.

تلك الرموز لها دلالات كبيرة لدى التبو. يستعملونها في تنظيمهم, خاصة لتصنيف القبائل, فبواسطتها يمكن تعريف العشائر المختلفة. استعملها التبو منذ القدم في حياتهم العملية والماضية. قمت بمقارنتها بالحروف القديمة كالعبرية,, القبطية أو عند الاثيوبيين او العربية.

ووجدت بينها بعض المؤشرات المتشابهة وبين اللغة التباوية, قررت إذن الإضطلاع بكتابة هذه اللغة التي يتكلمها أزيد من مليون شخص يعيشون على مساحات شاسعة بالمقارنة مع مساحة فرنسا.

وبالأخص من أجل منح فرصة لأطفال الرحل الغير المتمدرسين والغير المتعلمين باللغة الفرنسية, ولتسهيل ادماجهم في الحياة التربوية. تلك الكتابة تشكل جسرا لتعلم اللغة الفرنسية. لأنها تسمح تحديدا بالكتابة بأقل الحروف المتحركة.

بفضل التزامنا في جمعية تبو الصحراء عملنا على دعمتدرس أبناء الرحل في تشاد والنيجر, في هذا الاطار تم خلق مدارس باللغة الفرنسية في تلك البلدان. التعريف بتدريس حروف التبو الذراكا شكل خطوة مهمة لمحاربة الأمية في أوساط الرحل. هذا النظام الخاص بالقراءة والكتابة بهذه الطريقة جد متداول لدى التبو لانهم يعرفون مسبقا رموزها. معرفة القراءة في الوقت الراهن ضرورة حيوية للإنسانية جمعاء, لهذا نطالب من جميع المحاربين للامية العمل على مساعدتنا

"علاماتالتبو": أريا الذركدا -1

علامات الذراكدا موجودة منذ فترة طويلة. في كتبتبو, الازاكا شفهية. القدمات يحكون أن العلامات تشكل كتابة في حد ذاتها لكنها تعرضت للاندثار. في الذراكدا أري أو أربي بالمفرد, وأريا أو أربيا بالجمع تعني رمزا للهوية.

في الذراكدا لما نسأل أحد الأشخاص "إندا أربي نوما إينو", معناه "ماهورمز هويتك", ذلك الشخص يمكن أن يجيب "أربي تاكنوح" (رمزي هو): الدمالاي, تبيشي, ميزيريتوماكرا. عن طريق رمزه نعرف تلقائيا لأية قبيلة من الذراكدا ينتسب. جميع الباحثين الغربيين عبروا عن رأيهم حول هذا الموضوع. كتابات عديدة موجودة في كل بلاد التبو بنفس العلامات التي لا تتبدل أبدا. وهكذا كل رمز يمثل قبيلة. تلك العلامات أريا ترمز لهوية قبيلة. مثلا رمز ... يمثل قبيلة ميزيريتوماكرا سندرس لاحقا بعض النصوص الصغيرة مكتوبة بأبجدية الازا وكذلك بأبجدية التودا أو التيدا. جداولها سترفق بها لاحقا أيضا وهي مكتوبة وفق المنهاجا لأبجدي العالمي.

"بالنسبة للأرقام, في عملية القسمة, نستعمل مصطلح "كرديون أو ينيون

كيزري: 100

دوبو: 1000

دوبا كيزري: 100000

دوبا دوبو: 1000000

في اللغة التباوية, الأسهل هو الحساب باستعمال العشرات. مثلا "موردوماموردوم" تشير لعشرة عشرات تعني إذن كيزري

"محاولة تجسيد كتابة اللغة التباوية" الدزاكا-2

العالم حاليا به أقليات معتزة بتقاليدها وأعرافها وتتطلع للعيش في وئام مع الطبيعة والعالم الخارجي. من بينها المجتمع التباوي القوي بمليون شخص, مشنتين في تشاد, والنيجر, وليبيا ويعتبر من أقدم المجتمعات الصحراوية.

تلك المجموعة تنقسم إلى قبائل من بينها القبائل الرئيسية التالية:

التدا, الداز, أنكازا, دونزا, كايدا, واكنا, كماجا, أرنا, كوكوردا, بوروكادا, أزا, واندالا, بليادا

رغم العصرية, فالتبو, كشعب بدوي صحراوي استطاع التأقلم مع قساوة الطبيعة والظروف المناخية القاسية ولازال متشبثا بنمط عيشه وباستقلاله المعنوي.

تاريخيا, الفترة الاستعمارية القصيرة التي تعرض لها لم تغير جوهرها أسس و قواعد تنظيم المجتمع التباوي.

فضلا عن الصحراء والثقافة المشتركة فإن التبو يتكلمون نفس اللغة- التباوية "الدزاكا" التي تشكل ركنا أساسيا لهويتهم و وحدتهم.

اللغة التباوية "الدزاكا" عماد الهوية, حولها وبواسطتها يتم توارث القيم والتعبير اليومي عن الافكار وهموم للناس.

ولأنها وسيلة تواصلية أساسية, اللغة التباوية "الدزاكا" تشكل عاملا قويا في تطور المجتمع.

أية مجموعة بشرية تطمح للتحرر يلزمها أن تعتني بكتابة لغتها كأداة بالمئة من التبو لا يعرفون الكتابة 95 أو 90 لمكافحة الجهل. مع العلم أن والقراءة مما يعيق أي تطور.

إذن لا يمكن إحداث أي ازدهار في غياب التعليم والتعليم الجيد يستلزم استيعاب المعارف والمعلومات بلغته الأصلية. لهذا فإن الضرورة الملحة تفرض كتابة اللغة التباوية "الدزاكا" وبالتالي ستصبح في متناول كل أفراد المجتمع.

في هذا الكتاب, بعد أبحاث طويلة وتفكير عميق نستخرج علامات كتابة اللغة التباوية. الأبجدية منبثقة من الرموز والعلامات التي يضعها التبو على الحيوانات (الجمل, الثور, الحمير...). تجدون أسفله تسعة وعشرين حرفا في اللغة التباوية "الدازاكا" مع بعض الأمثلة للكلمات المركبة 29

الصفحة: Introduction

Dans le cadre de la transcription de l'alphabet Toubou, la mise en place d'une méthode d'écriture s'impose, après la définition de la police.

C'est ainsi que nous présenterons dans les paragraphes qui suivent une méthode d'écriture qui nous a semblé la plus cohérente ainsi que des exemples pour mieux illustrer cette pratique.

Présentations de l'alphabet :

A	A	!	Tché تش
B	B	Q	Khi غ
D	D	U	Gna
E	E	X	Gno
F	F	*	Dhé
I	I	ù	Njé
J	J	c	Ch ش
H	H		سبعة حروف اب
G	G		
K	K		
L	L		
M	M		
N	N		
O	O		
P	P		
R	R		
S	S		
V	V		

T	T		
W	W		
Y	Y		
Z	Z		

Acta	Achta
Barka	Barka
Dakou	Dakou
Eli	Eli
Fatime	Fatimé
Issaka	Issaka
Joro	Joro
Haki	Haki
Gala	Gala
Coha	Choha
Kalimi	Kalimi
Lemine	Lemine
Matti	Matti
Nahar	Nahar
Okor	Okor
Popre	Popore
Rahma	Rahma
Sougou	Sougou
Vole	Vole
Togoi	Togoi
Wordogou	Wordogou
Yoskoi	Yoskoi
Zeni	Zeni
!EGENI	Tche geni
QILI	Ngnili
Uala	Ngnala
;xomani	Nghomani
*elke	Ndelké
ngna	Nгна

29

تقديم الأبجدية:

أ:

ب:

د

الأو

لثي

ج

ح

الجيم, الجيي

ك-ل-ن-الأوو-ببي-ر-س-فبي-لوي-إيي-ز-تشي-خي-كنا-كهو-دهي-

نجي-شي

نفس الصفحة

:الأبجدية التباوية ونطق الحروف

:أيام الاسبوع في اللغة التباوية

إلتينيمه:الاثنين

دوا:الثثناء

لربع:الاربعاء

ليسوا:الخميس

أولجوا:الجمعة

سييدو:السبت

لأدوا:الاحد

الساعة هشين:الفجر

6إزه قروكه:الساعة

8كوكي:الساعة

ديسكي دو كودي:منتصف النهار

بعد الزوال 2أدير:الساعة

بعد الزوال 4لصور:الساعة

مساء 6ماهار:الساعة

مساء 8دوكوسو:الساعة

تبيكي: منتصف الليل

30الفصول:الصفحة

بورو:الصيف(فبراير, مارس, أبريل)

نيلي:الخريف(يوليو, غشت, شتنبر)

دونسو:الشتاء(نونبر, دجنبر, يناير)

ايكي:غير موجودبالفرنسية(=ماي)

ايمبي:يونيو

أوالاي:الربيع(أكتوبر)

اقوال مأثورة عند التوبو:الداكا

كيدي تشوتشوحوما, كينيدو دوني: الكلب لا يري إلا ذيله ملتويا, ويقال "دائما" ذيلي على اليمين

ويدين سانتشيني: تأمل في الغزال ولا تقتلها

أويوشيا وكنا سان سويني: الذي يأكل الأذن لا يترك العين

أويونوما باباهو نودانا, داهوا زيدو واني: من لا يقدر أباء أبائه لا يقي رأسه من الشمس

بعض الأمثلة لكلمات تباوية وطريقة نطقها بالفرنسية

أشتا-بركا-الداكو-إيلي-فاطيم-إساكا-جورو-هاكي-كالا-شوها-كاليمي-

ليمين-ماتي-النهار-أوكور-بوبر-رحمة-سوكو-فول-توكوا-واردورو-

يوسكو-زيني-التشيجيني-نكلي-نوالا-نغوماني-ندلكي-نكنا

نطق الحروف التباوية مع الحروف المتحركة(حروف العلة)

31/الصفحة

أوري:القمر



أ:ب

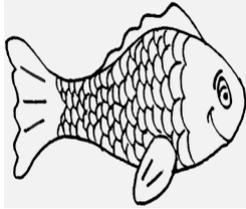
أ,متبوعة بحرف العلة إي:ب

أ,متبوعة بحرف العلة أوو

أشتهه أوري لاينتشي: أشتهه تنظر للقمر

بسو:سمك

ب:



ب, متبوعة بحرف العلة أ

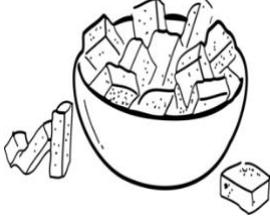
ب,متبوعة بحرف العلة إي

ب,متبوعة بحرف العلة أوو

باركه بوسودودو: بوركه رأى سمكة

سوكر:سكر

س:



س, متبوعة بحرف العلة أ

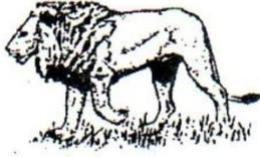
س, متبوعة بحرف العلة إي

س, متبوعة بحرف العلة أو

صلاح شاهي درو سوكر دونو: صلاح وضع السكر في الشاي

دويلي :الأسد

د:



د, متبوعة بحرف العلة أ

د, متبوعة بحرف العلة إي

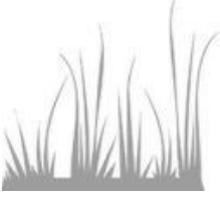
د, متبوعة بحرف العلة أو

دادي دويلي دودو: دادي رأى أسدا

32الصفحة

إيهرى:العشب

أو:



:أو,متبوعة بحرف العلة أ

:أو,متبوعة بحرف العلة إي

:أو,متبوعة بحرف العلة أوو

جنايي: سكين

جي:



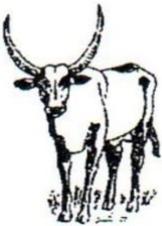
:ج,متبوع بحرف أ

ج,متبوع بحرف إي

ج,متبوع بحرف أوو

جورو جاني دي: جورو لديه سكيننا

حور: بقرة



ح:

ح, متبوع بحرف أ

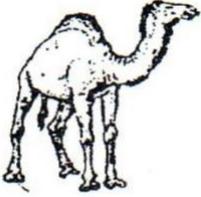


؛, متبوع بحرف إي

ح, متبوع بحرف أوو

حابساا حور تشوكي: حابستا تحلب بقرة

كوني: جمل



ج:

ج, متبوع بحرف العلة أ

ج, متبوع بحرف العلة إي

ج, متبوع بحرف العلة أو

:ج, متبوع بحرف العلة أوو

كوني كونيكورتي: كورني جلب جملا

33صفحة

سليبي: قرعة



س:

س, متبوعة بحرف العلة أ

س, متبوعة بحرف العلة إي

س, متبوعة بحرف العلة أو

س, متبوع بحرف العلة أو:

.شاهاي سيبى كوادي: رفعت شاهاي قرعة

كونو هو: المهراز



كا:

كا, متبوعة بحرف العلة أ

كا, متبوعة بحرف العلة إي

كا, متبوعة بحرف العلة أو

كا, متبوعة بحرف العلة أو:

كوتيكىكونو هو دو كورو كورينيكى: كورتىكى تدق بواسطة المهراز

ملا مالا: حقيبة جلدية



م:

م, متبوع بحرف العلة أ

م, متبوع بحرف العلة أو

م, متبوع بحرف العلة أو

مولي ملامالا هوما دورو أليكا داي: مولي لديها ملابس في حقيبتها الجلدية

نهار: حورية البحر



ن:

ن, متبوع بحرف العلة أ

ن, متبوع بحرف العلة أ

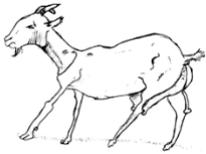
ن, متبوع بحرف العلة أو

ن, متبوع بحرف العلة أو

نهار هودي دورو نهار دودو: نهار رأت حورية البحر في البحر

34 الصفحة

أوركو: معزة



أأو:

أأو, متبوع بحرف العلة أ

أأو, متبوع بحرف العلة إي

سيارة:



ف:

ف, متبوعة بحرف العلة أ

ف, متبوعة بحرف العلة إي

ف, متبوعة بحرف العلة أو

ف, متبوع بحرف العلة أو

صلاح فواتور داي: صلاح يملك سيارة

الحروف الغير الموجودة في لغة التوبو

ويكي: غراب



وي:

وي, متبوع بحرف العلة أ

وي, متبوع بحرف العلة إي

وي, متبوع بحرف العلة أو

وي, متبوع بحرف العلة أو

ولايوكادودو: ويبي رأى غرابا

بيوروم: نعجة



أبي:

أبي، متبوع بحرف العلة أ

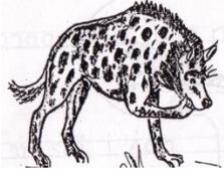
اي، متبوع بحرف العلة إي

أبي، متبوع بحرف العلة أو

أبي، متبوع بحرف العلة أو

ينبيور و متشوكي: ينبي تحلب نعجة

زيكر: ضبع



زاي: ز

ز، متبوع بحرف العلة أ

ز، متبوع بحرف العلة إي

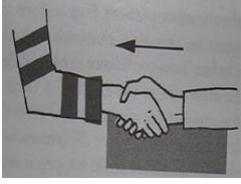
ز، متبوع بحرف العلة أو

ز، متبوع بحرف العلة أو

زارا زيكر دودو: زارا رأت ضبعاً

36 الصفحة

دلكي: سلم



دحي

دحي, متبوع بحرف العلةأ

دحي, متبوع بحرف العلةإي

دحي, متبوع بحرف العلةأو

دحي, متبوع بحرف العلةأأو

كيلها تشين كيهو مادحلكي:التحية بالايدي

كنالا:فاهكة متوحشة



كنا

كنا, متبوع بحرف العلة أ

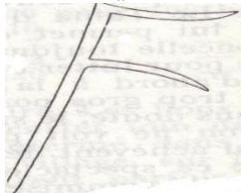
كنا, متبوع بحرف العلى إي

كنا, متبوع بحرف العلة أو

كنا, متبوع بحرف العلة أأو

نيلي نالا كيدو:نيلي أحضر فاكهة متوحشة

نيلي:منجل



كني,متبوع بحرف العلةأ

كني,متبوع بحرف العلةإي

كني,متبوع بحرف العلة أو

كني,متبوع بحرف العلةأأو

باركي نيبي داي:باركي يملك منجلا

ناهاالا:ذرة



كنو

:كنو,متبوع بحرف العلةأ

:كنو,متبوع بحرف العلةإي

كنو,متبوع بحرف العلة أو

كنو,متبوع بحرف العلة أأو

نامي ناهاالادي:نامي له ذرة

37الصفحة

نجوردو:شجرة يابسة



نجي

نجي متبوع بحرف العلةأ

نجي,متبوع بحرف العلةإي

نجيو متبوع بحرف العلةأو

نجي,متبوع بحرف العلةأو

ايكينجوردو :شجرة يابسة

ملاحظة: هذا الحرف لم يتم ادماجه بعد في نظام أبجدية التوبو

تشور:أرنب



تششي

تششي,متبوع بحرف العلةأ

تششي,متبوع بحرف العلةإي

تششي,متبوع بحرف العلةأو

تششي,متبوع بحرف العلةأو

اباي تشور دي:أباي أمسك أرنبا

38الصفحة

ب: الارقام والحساب عند التبو

مو:10:بييسي9:أوصو8:تودوصو7:ديشي6:فو5:طوزو4:أكوزو3:تشو2:ترونو:1

ردوم

"بعد رقم عشرة نضيف مصطلحا شبيها في نطقه بالفرنسية"صون

:موردوم صون 13:موردوم صون تشو 12موردوم صون ترونو:11
.:موردوم صون طوزو 14أكوزو

"في عمليات الجمع نستعمل مصطلح"بي

طوزو $2+2=4$ تشوي تشوي:

"في عميات الطرح نستعمل مصطلح" تشروكوأوبي

$2=0$ ناقص 2 تشودرو تشو تشروكو:

"في عميات الضرب نستعمل مصطلح"الدا

$2 \times 2=4$ مثلا: تشو الدا تشو:

: "فيعمليات القسمة ,نستعمل مصطلح" فيردوم

تشو $2=2$ مقسومة على 4توزو شودا فيردوم:

39الصفحة

الخاتمة

ما أود إبرازه هنا مستهلا بتاريخ التبو, موقعهم الجغرافي, تقاليدهم, نمط عيشهم, مكوناتهم القبلية, نظام حكمهم, أخلاقهم, دور المرأة والشباب في تقاليد التبو, تقنية استعمال النار عند الحدادين, الطب التقليدي, وعلاماتهم التي تحولت إلى نظام للكتابة.

الشعب التباوي شعب عريق استطاع أن ينقش تاريخه في جزء كبير من منطقة الساحل والصحراء, حضوره أثبتته أثار ما قبل التاريخ الموجودة في كونوا وفي ا

ينيدي مرورا بمملكة كانيم وإيرك في جوراب مسقط هابيل وطوماى

التبويسكنون في مناطق تتميز باضطرابات حربية, نتيجة الغياب الدائم للاستقرار في تشاد الذي عرف دوما ثورات ضد السلطات الحاكمة.

إن تدرس أطفال الرحل التبو مسؤولية لقاءة على عاتقالتبو أنفسهم وهي ضرورة ملحة, يلزمهم العمل على محاربة التأخر المدرسي وأمية أطفالهم التي فرضتها عليهم الحروب المتعددة.

ومن أجل تسهيل تعليمهم وفهمهم فكرت في ادماج العلامات المتداولة عند التبو كعلامات أبجدية ضمن المنظومة التعليمية.

المؤلف: يونس شريف جروكه دبلوماسي سابق بسفارة تشاد بباريس, حاصل على "ب" مركز الدراسات الدبلوماسية والإستراتيجية" بباريس كما أنه مترجم 2ماستر مختص في اللغة التباوية-القرعان (دزاغه).

ترجمة الكتاب: احمد بويسان

احمد بويسان : صحفي ومترجم وخبير في مجال دعم الحوار بين الثقافات

.